

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كلمة الإخلاص لابن رجب(1/5)

علي عبدالعزيز الشبل

استغفر الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اما بعد - [00:00:00](#)

قولوا الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى خرج البخاري ومسلم في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على على الرحل فقال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله - [00:00:40](#)

الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك. قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على الا حرمه الله النار. قال يا رسول الله - [00:01:00](#)

الا اخبر حرمه الله على النار قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله الا اخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكل فاخبر بها معاذ عند موته - [00:01:20](#)

وفي الصحيحين عن عتبان بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على لمن قال لا اله الا الله ان يبتغي بذلك وجه الله وفي صحيحه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على - [00:01:50](#)

رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه هذه الرسالة الوجيزة تسمى رسالة تحقيق كلمة الاخلاص او رسالة فضل لا اله الا الله وسماها بعض الناس بالتوحيد وهي من عيون رسائل الحافظ ابي عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي السلامي - [00:02:10](#)

الدمشقي ثم البغدادي. متوفى في سنة سبع مئة وخمس وتسعين من الهجرة هذه الرسالة اكتفى بها علماء الدعوة. ولهذا النسخ المخطوطة التي عثرت عليها عندنا في نجد اكثر من ست نسخ مخطوطة بهذه الرسالة. في تملكات علماء الدعوة. الشيخ محمد ابن عبد الوهاب بنى عليها اول كتابه - [00:02:40](#)

اول كتابه كتاب التوحيد. في باب فرض التوحيد. في باب الخوف من الشرك التوحيد دخل الجنة بغير حساب بناها على كلام حافظ ابن رجب وما اورده من الدلائل. بدأ فيها بفضل التوحيد - [00:03:10](#)

من خلال حديثي معاذ حديث عتبان ابن مالك الانصاري. حديث معاذ مشهور الذي بدأ به شيخ كتاب لما كان رديف النبي على حمار فذكر له حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله - [00:03:30](#)

الله الا يعذب من لا اشرك به شيئا في فضل التوحيد ان من قام به فانه ناجي من عذاب الله فقال يا رسول الله الا اخبر الناس بها؟ فيستبشروا؟ قال اذا يتكلموا. يتكل على هذا ويترك العمل. فاخبر بها معاذ عند موته تأثما - [00:03:50](#)

العلم في حديث عتبان ابن مالك حديث طويل فان عتبان ابن مالك الانصاري جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة من الهوام وانه اذا سالت الاودية انقطعنا عنك - [00:04:10](#)

واحب ان تأتي الي فتصلي لي في ناحية من بيتي اتخذه مسجدا. الحديث لما جاء النبي اليه قال اين تحب ساصلي لك. فاشار الى ناحية فصلى له فيها. ثم قدم للنبي خزيمة. ودعا اليها الناس. فجاء ذكر ابن - [00:04:30](#)

فتكلم فيه من تكلم بان مغوص من النفاق فقال النبي عليه الصلاة والسلام في حديثه فان الله حرم على ناري من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. اللي قالها بلفظه محققا لمعناها في قلبه - [00:04:50](#)

ويبتغي بذلك وجه الله اشارة الى شرطين من شروط لا اله الا الله. الاخلاص والصدق ومنهم من قال الاخلاص والصدق والانقياد. دل عليه الحديث نعم. قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه او ابي سعيد رضي الله عنه بالشك انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:05:10](#)

غزوة تبوك فاصابتهم مجاعة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بنطع فبسطه ثم دعا بفضل في ازواجهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء ذرة فجعل الرجل بكف ذرة ويجيء الاخر بكف تمر ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع على - [00:05:40](#)

من ذلك شيء يسير. ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه. فاكلوا حتى شبعوا. وفضلت فضلة - [00:06:10](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة. نعم. وفي الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنه - [00:06:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. ثلاثا ثم قال - [00:06:50](#)

الرابعة على على رغم انف ابي ذر. قال فخرج ابو ذر رضي الله عنه وهو يقول وان رغم انف ابي ذر. نعم. وفي صحيح مسلم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال انه قال عند موته سمعت رسول - [00:07:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرمه الله على النار. وفي صحيح مسلم عن عبادة ابن الصامت انه قال انه قال عند موته سمعت رسول الله صلى - [00:07:30](#)

الله عليه وسلم يقول من شهد من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة - [00:07:50](#)

على ما كان من العمل. وفي هذا المعنى احاديث كثيرة يطول ذكرها. ما قصرت كثر خيرك. الحديث ابي هريرة في الشاة فيه تحقيق شرط لا اله الا الله ان يكون آآ موقنا غير شاك - [00:08:10](#)

قوله لا يلقي الله الله بهما عبد غير شاك فيهما اي في الشهادتين ويحجب عن الجنة. في حديث ابي ذر ان لا اله الا الله تنفع صاحبها من عدم الخلود في النار ان دخلها بسبب كبيرته وذنبه. ولهذا ردها - [00:08:30](#)

ابو ذر رضي الله عنه مرتين. قال وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. قال في الثالثة وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي ذر. اي وان لم - [00:08:50](#)

وهذا من ملاطفة النبي عليه الصلاة والسلام. وابو ذر روى الحديث كما فيه وان كان فيه ارغام انفه حديث عبادة من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار. حرم الله عليه النار - [00:09:00](#)

لانهم من اهل التوحيد. والتحريم هنا على ضربين. تحريم خلود فلا يخلد بالنار ان دخلها وليس التحريم تحريم دخول. فقد يدخل النار بسبب ذنبه. لكنه بسبب توحيده يحرم عليه خلوده فيها. حديث عبادة وقد اورده الشيخ في اول كتاب التوحيد فيه معنى

التحقيق - [00:09:20](#)

لهذه الشهادة المشتمل على شرط القبول من اجل الرد. شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم. وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما - [00:09:50](#)

كان من العمل وان كان عمله قليلا. ما دام انه تأسس على هذا التوحيد. فيه شرط القبول وشرط وشروط الانقياد لان لا اله الا الله تقضي ان ينقاد لها ولم ادلت عليه. نعم. قال رحمه الله - [00:10:10](#)

الله تعالى واحاديث هذا الباب نوعان احدهما ما فيه ان من اتى بالشهادتين دخل الجنة ولم يحجب عنها لم يحجب او لم يحجب عنها. احدهما ما فيه ان من اتى بالشهادتين دخل الجنة او لم يحجب عنها. وهذا ظاهر فان النار لا يخلد فيها احد من اهل التوحيد -

[00:10:30](#)

خالص وقد يدخل الجنة ولا يحجب عنها اذا طهر من ذنوبه بالنار. اذا طهر من ذنوبه التي قارفها النار فلا يخلد فيها ولكن يدخل الجنة. نعم. قال وحديث ابي ذر رضي الله عنه - [00:11:00](#)

ومعناه ان الزنا والسرقة لا يمنعان دخول الجنة مع التوحيد. وهذا حق لا مرية فيه ليس فيه انه لا يعذب عليهما مع التوحيد. نعم لانه قال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. لم يقل الا لم يدخل النار. فقد - [00:11:20](#)

تكون النار على ذنبه. لكن هذا الدخول لا يجعله مخلدا وانما مآله مستقره الى الجنة بسبب توحيد الله عز وجل نعم وفي مسند البزاري عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قال لا اله الا الله نفعت يوم - [00:11:40](#)

من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه. هذه الرواية وان كان فيها اعلال لكن معناها صحيح. ان لا اله الا الله انتفع صاحبها ان حققها. لا ان قالها بلسانه ولم يعتقدها بجنانه. فان قالها - [00:12:00](#)

محققا لها تنفعه وان وان اصابه الضرر شوفوا في الدنيا اهل لا اله الا الله اكثر الناس بلاء معدت تنفع متى؟ يوم القيامة. وان دخل من دخل من اهلها النار بسبب كبائره فانها تنفعه بعدم الخلود فيها - [00:12:20](#)

في حديث انس لا يبقى في النار من في قلبه ادنى ادنى ادنى حبة من خبز من من ايمان. نعم قال رحمه الله الثاني ما فيه انه يحرم على النار وهذا قد حملة بعضهم على الخلود فيها - [00:12:40](#)

او على نار يخرج فيها اهلها وهي ما عدا ما عدا الدرك الاعلى فاما الدرك الاعلى ادخله خلق كثير من عصاة الموحدين بذنوبهم ثم يخرجون بشفاعاة الشافعين وبرحمة ارحم الراحمين - [00:13:00](#)

وفي الصحيحين ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي لا يخرجن من النار من قال لا اله الا الله. في حديث عثمان فان الله حرم على النار. هنا ليخرجن من النار من قال لا اله الا الله. وش معنى؟ هل معناه انه لا يدخلها البكة؟ الدالة تأتلف - [00:13:20](#)

ولا تختلف. معناها ان لان صاحب التوحيد قد يدخل النار بكبيرته. لكن اين يكون في الدرك الاعلى. فقلوه حرمة الله على النار اي مدينة درج معناه ما دون الدرك ايش؟ ما كان دون الدرك الاعلى فانها محرمة على اهل التوحيد - [00:13:40](#)

والدرك الاعلى الدرك الاعلى الصوت واضح اظنه لكم الدرك الاعلى لا تحرم عليه لا اله الا الله اهلها لا تحرم عليهم. اما دون الدرك الاعلى فان اهل لا اله الا الله محرمة - [00:14:20](#)

عليه كما دل عليه حديث انس رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس يحد الله له واربعة حدود وهذا حد شفاعته ولا يبقى بعدها من اهل من اهل التوحيد فيها احد الحد الاول اخذ - [00:15:00](#)

من النار من ثقال مثقال حبة من خردل من ايمان. حديثان في قلبه ادنى مثقال حبة. في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة. الحد الرابع في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من ايمان نعم وقالت طائفة من العلماء المراد من - [00:15:20](#)

هذه الاحاديث ان لا اله الا الله سبب لدخول الجنة والنجاة من النار. ومقتضى ومقتضى لذلك ولكن لا يعمل عمل او لا يعمل عمله الا باستجماع شروطه وانتفاء موانعه. فقد يتخلف عن - [00:15:40](#)

مقتضاه لفوات شرط من شروطه او لوجود مانع. وهذا قول الحسن ووهب ابن منبه وهو الاظهر وقال الحسن للفرزدق وهو وهو يدفن وهو بدفن امرأته. وهو يدفن امرأته. يعني حضره الحكم المصري - [00:16:00](#)

الفراجدق حضره الحسن البصري وهو في جنازة امرأة. نعم وقال الحسن الفرزدق وهو يدفن امرأته انه ما اعددت لهذا اليوم يوم القبر يعني قال شهادة ان لا اله الا الله منذ سبعين منذ سبعين سنة قال الحسن نعم العدة لكن لا اله الا - [00:16:30](#)

لكن لا اله الا الله شروطا فياك وقذف المحصنة. وقيل للحسن ان اناسا يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال من قال لا اله الا الله فادى حقها وفرضها دخل الجنة. وقال وهب بن منبه - [00:17:00](#)

لمن سأله اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا له اسنان. فان جئت تبني مفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك. كل هذا يا اخواني ترجيح من الحافظ ابن رجب لمن قال - [00:17:20](#)

ان لا اله الا الله لا تنفع بمجرد نطقها. حتى يحققها بشروطها. العلماء بهذه الشروط واكثر من احتفى بها واعتنى بها علماء

الدعوة. وجعلوا لها سبعة شروط وسبع موانئ - 00:17:40

استنبطوها من الأدلة. هي على جهة الاختصار. الشرط الاول العلم. ان يقولها عالم بها وبمعناها علما ينافي ايش؟ الجهل. فالجهل مانع. الشرط الثاني الاخلاص. بها وبمد اخلاصا ينافي الشرك بل مانع الشرك. الشرط الثالث الصدق ان يقولها صادقا. صدقا ينافي الكذب.

الكذب مانع - 00:18:00

المنافقون قالوا لا اله الا الله كما هو بصاجزين غير صادقين الشرط الرابع اليقين يقولها موقنا بها ومدلولها يقيننا في الشك. الشرط الخامس المحبة. ان يقولها لها محبة تنافي البغض. البغض مانع. الشرط السادس الانقياد للكلمة وملت عليه. انقيادا ينافي - 00:18:30 الترك شرط السابع القبول لهذه الكلمة ومدلولها قبول ينافي الرد. هذا مجموع هذه الشروط منهم من اضاف شرطا ثامنا ذكره شيخنا في الدروس المهمة لعامة الامة وذكرها غيره من قبله وهي الولاء والبراء. الولاء لاهل لا اله الا الله والبراءة من اعدائهم. وهذا منه من

- 00:19:00

من هذه الحيثية قد يكون معتبر لكن الولاء والبراء هو قاعدة هذا الدين. نعم. ولهذا قال الشيخ آآ مستشهدا وزد ثامنها ها وهو الكفران بما سوى الرحمن قد عبد. نعم. قال رحمه الله تعالى وفي هذا الحديث ان - 00:19:30

مفتاح الجنة لا اله الا الله. خرجه الامام احمد رحمه الله باسناد منقطع. هذا من عناية الحافظ ابن رجب بالصناعة الحديثية انه يذكر الحكم على الاحاديث وذكر انه رواه احمد باسناد منقطع لان شهر ابن حوشب - 00:19:50

رفعه عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم وعن معاذ وعن معاذ رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألك اهل اليمن عن مفتاح الجنة فقل شهادة ان لا اله - 00:20:10

الا الله ويدل على صحة هذا القول ان النبي صلى الله عليه وسلم رتب دخول الجنة على الاعمال الصالحة فيك من النصوص هذا معناه ان الحديث قد يكون ضعيفا في سنده لكن معناه صحيحا. هذا معنى كلام الحافظ ويدل على صحة - 00:20:30

هذا القول اي ان لا اله الا الله مفساح الجنة. اي نعم. قال كما في الصحيحين عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة. فقال تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة - 00:20:50

وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي - 00:21:10

الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. فقال الرجل والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا. اللهم صلي وسلم هذا من علم الغيب الذي اوحاه الله الى - 00:21:30

ان هذا ممن يعمل هذا العمل. نعم. وفي المسند عن بشير ابن ابن الخصاصية قال اتيت. رضي الله عن بشير بالخصاصية رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لابياعه فاشتراط - 00:21:50

وعلي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان يقيم الصلاة وان اؤدي الزكاة وان احج حجة الاسلام وان اصوم شهر رمضان وان اجاهد في سبيل الله. فقلت يا رسول الله اما اثنتين فوالله لا اطيعهما - 00:22:10

الجهاد والصدقة فانهم زعموا انه من ولي الدبر فقد باء بغضب من الله فاخاف ان حظرت تلك نفسي وكرهت الموت والصدقة فوالله ما لي الا غنيمة ما لي الا غنيمة وعشرا - 00:22:30

عشر وعشر زود هن ما لي الا غنيمة يعني غنيمة وعشر من الابل رضي الله عنه نعم ما لي الا غنيمة وعشر زود هن هن رسل اهل يعني منهم المنايح رسل - 00:22:50

اهلي الحليب ومليحتهم من هذه البهايم. اي نعم. قلنا رسل اهلي وحمولتهن فقال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال فلا جهاد ولا صدقة. فيما فيما تدخل - 00:23:10

اذا قلت يا بما تدخل الجنة اذا؟ ها؟ قال فلا جهاد ولا الصدقة فيما تدخل الجنة اذا؟ قلت يا رسول الله ابايعك فبايعته عليهن كلهن. وهذا فيه رد على المرجئة - 00:23:30

الذين ظنوا انه بمجرد اعتقاد لا اله الا الله ينجوا. والجهاد والصدقة عمل النبي ان يبائع بشير الخصاصي حتى يحقق العمل. والمرجئة  
للاسف فهموا النصوص فهما معكوسا وهي اشر البدع - [00:23:50](#)

الاسلام بدعة المرجئة واختلفوا ايها اشر حي ولا بدعة الرافض قالوا الراوي هذا خارج الاسلام الاصل. في بدع المسلمين اشرها بدعة  
المرجئة. نعم. وفي هذا الحديث ان الجهاد والصدقة شرط في دخول الجنة مع حصول التوحيد والصلاة والصيام والحج. ونظير هذا  
ان النبي صلى الله عليه - [00:24:10](#)

وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ففهم عمر رضي الله عنه وجماعة من الصحابة  
رضي الله عنهم ان من اتى بالشهادتين امتنع من عقوبة الدنيا بمجرد ذلك فتوقفوا في قتال مانع - [00:24:40](#)

الزكاة ولهذا قال لاهل الصديق كيف تقاتل ناس؟ قالوا لا اله الا الله فهموا ان مجرد قولها يعصمه والفهم الصحيح هو ما دله الادلة. مما  
فهمه ابو بكر انهم اذا قالوا لا اله الا الله ولم يعملوا بآركان الاسلام ما تنفعهم - [00:25:00](#)

فانعطفت افهامهم رضي الله عنهم ومن معه الى قول ابي بكر. وهذا فيه ان الانسان يتهم رأيه وقد يتأخر عنه الفهم الصحيح ولو كان  
هذا في بعد عهد النبوة كما حصل من عمر. عمر لما مات النبي اتهم من؟ يقول بموته بانه - [00:25:20](#)

او يقتله او انه يضربه. هذا مما تأخر عنه فهمه رضي الله عنه. اي نعم. وفهم الصديق رضي الله عنه انه لا يمتنع قتاله الا باداء حقوقها  
لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك منعوا مني دماءهم - [00:25:40](#)

الا بحقها وحسابهم على الله. وقال الزكاة حق المال. وهذا الذي فهمه الصديق رضي الله عنه قد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
صريحا غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم. منهم ابن عمر وانس وغيرهما - [00:26:00](#)

رضي الله عنهم انه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وقد  
دل على ذلك قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. كما دل قوله تعالى - [00:26:20](#)

افان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فآخؤنكم في الدين. على ان الاخوة في الدين لا تثبت الا باداء الفرائض مع فان التوبة من الشرك  
لا تحصل الا بالتوحيد. فلما قرر ابو بكر رضي الله عنه هذا للصحابة - [00:26:40](#)

رجعوا الى قوله ورأوه صوابا. فاذا علم ان عقوبة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذه من اقوى الاجماع التقريرية وهو اجماعهم  
على قتل وقتال مانع الزكاة والحكم عليهم بالردة. نعم - [00:27:00](#)

فاذا علم ان عقوبة الدنيا لا ترفع عن من ادى الشهادتين مطلقا. بل يعاقب باخلاله بحق من حقوق الاسلام فكذلك عقوبة الآخرة. وقد  
ذهب طائفة الى ان هذه الاحاديث المذكورة - [00:27:20](#)

اولا المذكورة اولا يعني اللي ساقها يعني المذكورة في فضل لا اله الا الله انها كانت قبل نزول الفرائض وقبل حدود قالها الزهري وقاله  
الثوري وغيرهما لكن هذا القول بعيد اي نعم وقد - [00:27:40](#)

ذهبت طائفة الى ان هذه الاحاديث المذكورة اولا وما في معناها كانت قبل نزول الفرائض والحدود. منهم الزهري والثوري وغيرهما  
رحمهما الله رحمهم الله وهذا بعيد جدا. فان كثيرا منها كان بالمدينة بعد نزول الفرائض والحدود - [00:28:00](#)

وفي بعضها انه كان في غزوة تبوك وهي في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء منهم من يقول في هذا هذه الاحاديث انها  
منسوخة ومنهم من يقول هي محكمة ولكن ضم اليها شرائط ويلتفت - [00:28:20](#)

ويلتفت هذا الى ان الزيادة على النص هل هي نسخ ام لا؟ والخلاف في ذلك بين الاصوليين مشهود وقد صرح الثوري رحمه الله تعالى  
وغيره بانها منسوخة وانه نسخها وانه نسخها الفرائض - [00:28:40](#)

حدود وقد يكون مرادهم بالنسخ البيان. البيان والايضاح. هذا هو الظاهر لان النسخ عند السلف يراد به البيان وليس الازالة والايضاح  
وليس الاغلاق. نعم. قال رحمه الله وقد يكون مرادهم بالنسخ - [00:29:00](#)

البيان والايضاح فان السلف كانوا يطلقون النسخ على مثل ذلك كثيرا. ويكون مقصودهم ان آيات الفرائض والحدود تبين تبين بها  
توقف دخول تبين بها توقف دخول الجنة والنجاة من النار على - [00:29:20](#)



فعل الفرائض واجتناب المحارم اذا صارت هذه ناسخة يعني مبينة وهي رد على المرجئة الذين اخرجوا العمل عن الايمان. نعم قال رحمه الله فصارت تلك النصوص منسوخة الى اي مبينة مفسرة ما شاء الله اي - [00:29:40](#)

مفسرة ونصوص الحدود والفرائض ناسخة اي مفسرة اي مفسرة بمعنى تلك نصيحة لها. نعم. وقالت طائفة تلك النصوص المطلقة قد جاءت مقيدة في احاديث اخر ففي بعضها من قال لا اله الا الله مخلصا وفي بعضها مستيقنا وفي بعضها - [00:30:00](#)

لسانه يصدق قلبه لسانه. وفي بعضها قلبه لسانه وفي بعضها يقولها حقا. حقا من قلبه. وفي بعضها قد ذل بها لسانه واطمأن بها قلبه وهذا كله اشارة الى عمل القلب وتحققه بمعنى الشهادتين. وهذا هو الذي جعل العلماء يستنبطونها ماذا - [00:30:30](#)

انها من شروط لا اله الا الله السبعة. من تأملت ذو السبعة وجدتها تدور على ماذا؟ تحقيق القلب. ولهذا ما ذكروا من شروط شرط العمل بالمعنى انها يعمل بالاركان لان هذا مما تدل عليه الكلمة. لو قال لا اله الا الله مليار مرة - [00:31:00](#)

لكنه ما صلى ما تنفعه. لو قال لا اله الا الله مليار مرة وصدق كافيا ما تنفعه لا اله الا الله لانيه بما يناقضه اي نعم. قال رحمه الله وهذا كله اشارة الى عمل القلب وتحققه بمعنى الشهادتين - [00:31:20](#)

وتحقيقه بقول لا اله الا الله ان لا يأله القلب الا يأله القلب غير الله حبا ورجاء يعني الهاء تعلق اي نعم. الا يأله القلب غير الله حبا ورجاء وخوفا وتوكلا واستعانة - [00:31:40](#)

وخضوعا وانابة وطلبا وتحقيقه بان محمدا رسول الله الا يعبد الله بغير ما شرعه الله على لسان محمد محمد صلى الله عليه وسلم وقد جاء هذا المعنى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا انه قال من قال لا اله الا الله - [00:32:00](#)

لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة. قيل ما اخلاصها يا رسول الله؟ قال ان تحجز ان تحجزك عما حرم الله عليك وهذا يروى من حديث انس بن مالك وزيد بن ارقب رضي الله عنهما ولكن اسنادهما لا يصح. وجاء ايضا من مراسيل الحسن - [00:32:20](#)

وتحقيق هذا المعنى واظهاره ان قول العبد لا اله الا الله يقتضي ان لا اله غير الله والاله هو الذي يطاع فلا يعصى هيبة له واجلالا ومحبة وخوفا ورجاء وتوكلا عليه. وسؤال - [00:32:40](#)

منه ودعاء له ولا يصلح ذلك كله الا لله عز وجل. فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص من خصائص الالهية كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول لا اله الا الله ونقصا في - [00:33:00](#)

توحيد وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك. يعني كلما نقص من عبودية الله كان تعلقا بالمخلوق هربوا من من الرق الذي خلقوا له. قبلوا برق النفس والشيطان. حنا خلقنا للرق لله عبودية الله - [00:33:20](#)

فاذا نقصت عبودية الخالق تعلق بمثلها بعبودية المخلوق. بحسب ما فيه من ذلك اي بحسب ما فيه من نقص توحيد الله. ونقف على اعظم ما يعاند التوحيد وهو الشرك. وهذا نرجي مجلس اخر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:33:40](#)

استغفر الله العظيم لا تنفعه لا اله الا الله او لا ينتفع بلا اله الا الله. يجوز هذان يجوز هذان التعبيرات. فانه قالها قولا لا تنفعه هنا هي بمقولته له - [00:34:00](#)

لانه ما قالها على وجه ينتفع على وجه تنفعه بها. واشد منه ادفع للاشكال لا ينتفع هو بلا لا اله الا الله انه ما قالها على وجهه لكن المؤدى فيهما واحد. لكن قد يفهم من الاول انها ما تنفع لا اله الا الله - [00:35:00](#)

ولهذا شوف المنافقون قالوا لا اله الا الله هل نفعتمكم؟ لم لم تنفعهم لا اله الا الله انهم ما قالوها القول الذي اراده الله. ولن ينتفعهم بها نعم سماحة الشيخ عسك طيب؟ عسك الوالد؟ الحمد لله. سم - [00:35:20](#)

الى مكة. ايه. الله يسلمك قاعد عندك في مكة ها؟ لما كان في تبوك كان ناوي العمرة خلاص يرجع ويحلم منها - [00:36:10](#)